



## دور الجامعة في خدمة المجتمع

أ.م.د. زينب هاشم عبود  
كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية  
العراق

### الملخص

تعد خدمة المجتمع من اهم وظائف الجامعة في الوقت الراهن لأهميتها في تنمية القدرة على المشاركة والاسهام في بناء المجتمع وحل مشكلاته وربط البحث العلمي باحتياجات قطاعات الانتاج والخدمات .  
استهدف البحث الحالي التعرف على دور الجامعة في خدمة المجتمع ، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بأجراء البحث على عينة مكونة من (100) فرد من اعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية ، ويعد بحثنا من البحوث الوصفية التحليلية التي تتطلب اكثر من منهج للحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة لذلك استعملت الباحثة منهج المسح الاجتماعي والمنهج الاحصائي ، واعتمدت ادوات جمع البيانات وهي ( الاستبانة والمقابلة ) لغرض الحصول على عدد من الوسائل الاحصائية، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث الحالي بالآتي:

- 1-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين النمو المعرفي ودور الجامعة في خدمة المجتمع .
  - 2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التقدم المجتمعي ودور الجامعة في خدمة المجتمع .
  - 3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين النمو الاقتصادي ودور الجامعة في خدمة المجتمع .
  - 4-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تأهيل الشباب لسوق العمل ودور الجامعة في خدمة المجتمع .
- وعليه تم التوصل الى بعض التوصيات يمكن ان نذكر أهمها (تفعيل الشراكة بين الجامعات ومؤسسات القطاع الخاص ، والمؤسسات الإنتاجية ، والعمل على اقتراح حلول معينة مناسبة لحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المجتمع .

الكلمات المفتاحية: دور الجامعة، خدمة المجتمع.

# The University's Role in Community Service

Assist. Prof. Dr. Zainab Hashem About  
College of Basic Education  
Al-Mustansiriya University  
Iraq

## ABSTRACT

Community service is one of the most important functions of the university at the present time due to its importance in developing the ability to participate and contribute to building society, solving its problems, and linking scientific research with the needs of the production and services sectors.

The current research aimed at identifying the university's role in community service, and to achieve the research goal, the researcher conducted the research on a sample of (100) members of the faculty in the College of Basic Education. Our research is descriptive and analytical research that requires more than one approach to obtain data and information. Required for this, the researcher used the social survey approach and the statistical approach, and adopted the data collection tool (questionnaire and interview) for the purpose of obtaining a number of statistical means:

1. There are no statistically significant differences between cognitive growth and the university's role in community service.
2. There are statistically significant differences between societal progress and the university's role in community service.
3. There are no statistically significant differences between economic growth and the university's role in community service.
4. There are no statistically significant differences between preparing young people for the labor market and the university's role in community service.

Accordingly, some recommendations were reached, the most important of which can be mentioned (activating the partnership between universities, private sector institutions, and productive institutions, and working on proposing specific solutions suitable for all economic and social problems facing society).

**Keywords:** university role, community service.



## المبحث الاول التعريف بالبحث

### مشكلة البحث :

تعتبر الجامعة المؤسسة الاجتماعية التربوية التي تحتضن الشريحة الشبابية في المجتمع ، فإن دورها يعد الاكثر اهمية في هذا المجال ، لذا فهي مؤسسة تربوية اجتماعية تنموية تواكب التغيرات التكنولوجية والمعرفية العالمية ، وترفدها بالبحث العلمي والخبرات ورأسمال المؤهل والمدرّب على تطوير المجتمع ، هذا يتطلب من الجامعة ان تخلق ثقافة عمل مشتركة تتحاور فيها الرؤى من اجل تحقيق خدمة المجتمع في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية .

ان المجتمع يعتمد بدرجة كبيرة على خريجي الجامعات ودورهم في تقدم المجتمع وهذا لا يتم الا من خلال دور الجامعة في تنمية العمليات المعرفية وتحقيق النمو الاقتصادي وتنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية لخدمة المجتمع.

على هذا الاساس فان البحث الحالي ينطلق من الاشكالية الاتية :

– ما المتطلبات اللازمة للجامعة للقيام بدورها في خدمة المجتمع ؟

### اهمية البحث :

يستمد البحث الحالي اهميته من الجانب الموضوعي المتمثل في الكشف عن دور الجامعة في خدمة المجتمع . يمكن ان يوفر هذا البحث خلفية نظرية وعلمية للمعنيين بتخطيط السياسات التربوية في الجامعات ولاسيما في الانشطة الثقافية والاجتماعية والعلمية التي تسهم في بناء وتطوير مخرجات التعليم . يسهم البحث في اجراء عدد من الابحاث التي سنتناول الموضوعات المماثلة لموضوع البحث بصورة علمية وشاملة لتحقيق التراكم المعرفي والبحثي.

### اهداف البحث :

يسعى البحث الحالي لتحقيق الاهداف الاتي

- 1- بحث وتحليل دور الجامعة في خدمة المجتمع .
  - 2- التعرف على مضمون الدور الذي تؤديه الجامعة من خلال البحث العلمي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية لخدمة المجتمع .
- تحديد المفاهيم والمصطلحات :
- 1- مفهوم الدور .
  - 2- مفهوم الجامعة .
  - 3- خدمة المجتمع .

– مفهوم الدور: يعرف قاموس (ويبستر ) مصطلح الدور بأنه الجزء الذي يؤديه الفرد في موقف محدد ( Websters,1993,p862 ) .

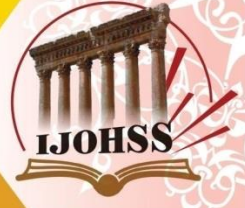
ويعرف الدور في المصطلحات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بأنه موقف او سلوك او وظيفة لشخص داخل مجموعة .(الاسود ، 1990 ، ص123)

كما يتضمن مفهوم الدور الممارسة الفعلية ، اي ترجمة التصور الى سلوكيات وقرارات عملية، فالدور اقتناع وقدرات وامكانيات تمارس بفاعلية واقتدار .(الغزوي واخرون ، 1992 ، ص258)

وتعرف الباحثة دور الجامعة بأنه المهام التي تقوم بها على مكون من مكونات المؤسسة الجامعية من اجل تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية لخدمة المجتمع .

### – مفهوم الجامعة :

تعرف الجامعة اصطلاحاً بأنها مؤسسة انتاجية تعمل على اثراء المعرفة وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الانساني في مختلف المجالات العلمية والادارية والتقنية . (حسان ، 2008 ، ص5)



كما يعرف مفهوم الجامعة بانها تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها تعليماً نظرياً معرفياً ثقافياً يتبنى اسس ايدلوجية و انسانية وتدريباً مهنياً بهدف اخراجهم كأفراد منتجين . (البرادعي ، 2002، ص290)  
وتعرف الباحثة الجامعة بانها المؤسسة التعليمية المكرسة للتعليم العالي والبحث العلمي ومخولة بتقديم درجات اكااديمية ودرجات مهنية هدفها خدمة المجتمع .  
مفهوم خدمة المجتمع :

يعرف بانها الخدمة التي تقدمها الجامعة لمجتمعاتها على انها نشاط ونظام تعليمي يمكن عن طريقه نشر المعرفة بهدف احداث تغيرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالجامعة ووحدتها الانتاجية والاجتماعية . ( Shannon, 1965, p3)

وتعرف الباحثة دور الجامعة في خدمة المجتمع بانها الخدمات والانشطة التي تقدمها الجامعة من خلال اهدافها المعرفية والاقتصادية والاجتماعية التي تعمل على تنمية المجتمع وتقدمه .

## المبحث الثاني

أولاً: الجامعة ودورها في خدمة المجتمع

ان خدمة المجتمع من اهم ما تقدمه الجامعة في الوقت الحالي من مناخ تنظيمي يتيح لهم المشاركة الفعالة في الرأي والعمل وتنمية القدرات والبحث عن المعرفة وحل المشكلات ومراعاة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع ، كما ان دور الجامعة يظهر عن طريق ربط البحث العلمي باحتياجات قطاعات الانتاج والخدمات .

وتتمثل اهداف الجامعة في خدمة المجتمع بالاتي :

- 1-اهداف معرفية ( انتاج وتطوير المعرفة ) .
- 2-اهداف اقتصادية بالكوادر والخبرات التي تعمل لتحقيق النمو الاقتصادي للمجتمع .
- 3- اهداف اجتماعية تعمل على تطوير وتقديم المجتمع ، وحل مشكلاتها (عبد الغفار ، 1933 ، ص14)

ومن اهم اسهامات الجامعة في خدمة المجتمع :

أولاً: نشر المعرفة والمعلوماتية

ان نشر المعرفة من الوظائف الاساسية التي تقع على عاتق الجامعة وجوها في انتاج المعرفة ونشرها وتوظيفها ، من اجل انتاج مجتمع معرفي متطور يعتمد على المعرفة في كل المجالات . (الملحم ، 2008 ، ص17)  
لذلك اعتمدت الجامعات في انحاء العالم على وسائل متعددة من ثقافة المعلومات والاتصالات الحديثة في التعليم والتعلم ، وبخاصة باستخدام الشبكة العنكبوتية ليكون هنالك تواصل مستمر بين الجامعات المختلفة وفي الاختصاصات والمجالات المتنوعة من اجل انتاج مجتمع المعرفة . (مرسى، ٢٠٠١، ص٨٠).

فقد اصبح مصطلح مجتمع المعلومات ، ومجتمع ما بعد الحداثة ، ومجتمع اقتصاد المعرفة ، وغيرها من المصطلحات المميز الرئيسية لحقبة تاريخية هامة من تاريخ البشرية ، وبذلك تصبح الجامعات هي المنبع الرئيس للعلم والمعرفة والتي تعتمد اساساً على رأس المال البشري المعتمد على العقل والمعلومة والبحث والتطوير وصناعة الافكار وهي من دعائم المجتمع المعرفي.

ثانياً: تنمية الافكار

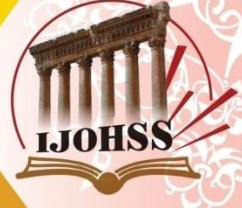
ان الجامعة تعد بمثابة المختبر الذي تنمو فيه الافكار وتنتج منه الاختراعات وتخرج منه الكفاءات التي تحمل على عاتقها مسؤولية تنمية المجتمع ، وتعد الجامعة من المؤسسات التي تنمي الأفكار وتطورها .

من خلال ما تمتلكه من باحثين واساتذة متخصصين في كل المجالات

والتخصصات، بالإضافة الى توفر المختبرات والمستلزمات الضرورية التي

تشجع البحث العلمي وتطوره وتنمية الابتكارات والابداعات وتطويرها ، وبالتالي تنتج المعرفة التي تعد من اهم خصائص مجتمع المعرفة . (مصطفى، ٢٠٠٦، ص٣٢).

يقترن وجود الجامعة بوجود ثلاثة مفاهيم اساسية وهي ( الفكر والعلم والحضارة ) وهذه المفاهيم متكاملة ويكمل بعضها بعضاً ، ويعد الكثير من العلماء والمفكرين ان رأس المال الفكري هو رأس المال الحقيقي ، الذي يتوقف عليه نجاح أي مؤسسة سواء المعرفة المفيدة او المهارة التي يمكن توظيفها لصالح المؤسسة وان الجامعات وفي



حقيقة ادوارها وجوهر رسالتها هي مصنع العقول التي تنتج وتبدع وتصنع الحضارة . ( جريو، ٢٠٠٥، ص١٠٦).

ولعل فوائد المؤسسة الجامعية متعددة لكن اول واهم فائدة لها هي انها منبر حر لتلاقي الأفكار الغرض صياغة فكرة صحيحة وليست كما يظن بعضهم انها منبر لتصادم الأفكار ، وان من فوائدها المميزة ايضاً انها تمثل ارقى عملية تفاعلية تربوية تعليمية في قاعاتها الدراسية ، فالمناقشة العلمية تتيح لإنتاج أفكار جديدة يمكن استثمارها والتوصل الى المعرفة المتميزة .

#### ثالثاً: ربط العلم والمعرفة بسوق العمل

هناك اجماع حول دور التعليم الجامعي واهميته في تلبية متطلبات سوق العمل وهنا لا بد ان تكون مخرجات التعليم الجامعي قادرة على مواكبة شروط واحتياجات سوق العمل نظراً للعلاقة الموجودة بينها وهي علاقة تناسقية طردية ، أي ان مخرجات التعليم لا بد ان تتناسب كما وكيفا مع احتياجات سوق العمل ، فالتغيير الدائم في السوق ، والذي تفرضه المتغيرات الاقتصادية والسياسية يتطلب مرونة كبيرة من التعليم لتنمية وتدريب وتأهيل القوى العاملة بما يمهّد السبيل لتحقيق المطابقة ، لذا عند افتقار التعليم لتلك المرونة فانه سيخفف في تلبية الشروط المطلوبة في سوق العمل او الاستجابة لاحتياجات الجهاز الإنتاجي ( الملحم ، ٢٠٠٨ ، ص١٧ )، وان النظام الإنتاجي ذاته ، قد يعجز عن مواكبة التطورات المتلاحقة في النظام التعليمي عندما يفتقر المرونة التشغيلية الكافية لاستيعاب

مخرجات النظام التعليمي ، ومن هنا نلاحظ ضعف دور الجامعات العراقية وعدم فعاليتها في خدمة المجتمع ، من خلال الاعتماد على وسائل كلاسيكية جامدة في الإدارة ، وتكون النتيجة هي تخريج قوة غير مؤهلة للدخول الى سوق العمل ، لذا يتطلب إعادة النظر في فلسفة العملية التعليمية لتكون قادرة على مواكبة التغيرات السريعة في الاقتصاد ، وخاصة الجزء الأهم فيه هو سوق العمل للحد من انتشار البطالة والفقر في المجتمع العراقي تزايد خريجي الجامعات دون مؤهلات تطبيقية . الذي يعود اساساً الى زيادة الطلب الاجتماعي عليها ، وللتعليم الجامعي أهمية كبيرة في زيادة رصيد المجتمع من القوى العاملة على المستوى العالي في مختلف التخصصات وقد عملت الجامعات على زيادة راس المال البشري على المستوى العالي بدرجة ملحوظة .

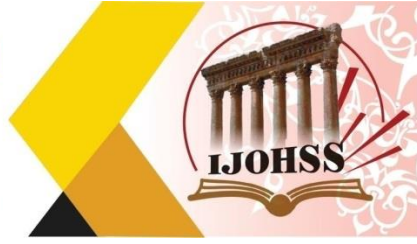
#### رابعاً: فتح قنوات جديدة للتعليم

ان التقدم في التعليم وثورة المعرفة والمعلوماتية والتغيرات والتحديات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية المستمرة أدى الى ظهور الكثير من المستجدات في تكنولوجيا المعلومات ( دعي ، ٢٠٠٨ ، ص١١ ) . لقد اخذت الدول المتقدمة في العالم تتبنى هذه الأنواع من الجامعات ونظم التعليم المتطورة لإنتاج المعرفة والمعلوماتية بما ينسجم وطبيعة مجتمعاتها والتي اخذت تتجه الى بناء مجتمعات جديدة ، تعرف بمجتمعات ما بعد الصناعة ، الحداثة ، ومجتمع المعرفة ومجتمعات كثره تتطلب اعداد وتأهيل طلبتها بصورة مستمرة لمواكبة التطورات العلمية والتقنية ، وتأمين فرص العمل من جهة ، وكذلك استثمار أوقات الفراغ الكبيرة لدى العديد منهم بالتزويد بالثقافة والمعرفة وتطوير قدراتهم من جهة أخرى ( Bank a, 2007 , p ).

لذلك نلاحظ ان العديد من دول العالم لجأت الى الاعتماد على نظام التعليم المفتوح ونظام التعليم عن بعد ونظام الجامعة بدون جدران ، والتعليم الالكتروني والمسند بالحاسوب ، لان ذلك يساعد على قبول اعداد كبيرة من الطلاب وبتكاليف بسيطة لأنها لا تحتاج الى مباني كبيرة واسعة لاستيعاب الاعداد الكبيرة من الطلبة وهناك الكثير من دول العالم اليوم تتبع هذه الدول يعتبر حافزاً ودافعاً قوياً ونموذجاً يمكن ان يحتذى به في العراق الذي يعاني من الكثير من التغيرات السريعة في الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية وهناك حاجة اقتصادية لرفع الجدوى الاقتصادية للتعليم الجامعي.

#### خامساً: تنمية مهارات المتعلمين

أصبحت الجامعات تحتل مكانة خاصة في عالم اليوم حيث تشير الى قيام علاقة من نوع جديد بين التعليم الجامعي ومتطلبات المجتمع المعرفي الحديث ومن هنا اصبح التعليم الجامعي جزءاً رئيسياً من رغبات وامنيات الشعوب من اجل مستقبل افضل وهدفاً جوهرياً في خطط الدول من اجل النمو الاقتصادي ولأتقوم الجامعات بمجرد نقل المعرفة الموجودة فقط ولكنها تضيف الى الميراث الثقافي بتنمية المعارف الجديدة والمهارات ايضاً وتنشأ هذه الوظيفة لان خبرة التعليم تبعث على حب الاستطلاع العقلي والتفكير النقدي هذا من ناحية ومن ناحية اخرى لأنه من المتوقع ان أساتذة الجامعة يقومون بتوجيه البحث الذي يؤدي الى زيادة المعرفة العلمية وان



مصدر تقدم الدول يمكن في المعرفة التي تمتلكها شعوبها فالمعرفة تستطيع تحصيل بقية العوامل الأخرى حيث ان المعرفة لأتعرف نهاية في الزمان وطلب العلم شيء مستمر في حياة الشعوب والافراد ( الخولي، ٢٠٠٦، ص٢٤٥).

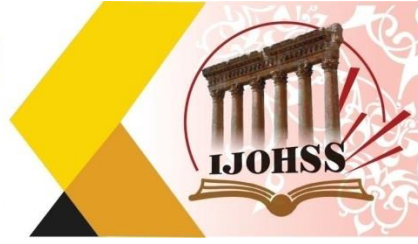
ان الإفادة من المعرفة يمكن ان تسهم بفعالية في تغيير التعليم والتعلم وذلك من خلال تحديد نوع المعرفة المتاحة التي مكن المشاركة فيها وهذا يتطلب دعماً من واضعي السياسات التعليمية وتطوير الثقافة بتوفير الدعم والخدمات الكاملة للتعليم المتبادل، أي تأسيس مجتمعات خاصة بتطوير القدرات والمهارات لأعضاء هيئة التدريس ، وكذلك الطلبة الملتحقين بالتعليم الجامعي (العبادي والطائي، ٢٠١١، ص٢٨٨)، لان ذلك يساعد على العمل بصورة جماعية ، وفيهم أساليب تبادل المعلومات بين الأساتذة وطلابهم ، ومناقشتها مما يولد الرغبة عند الطلاب في اكتساب تلك المعارف العلمية وحسن تطبيقها في المجتمع الذي يعيشون فيه ، لذا يجب ان تكون المناهج التعليمية الجامعية ومواكبة للتطور والتقدم والنهضة العلمية و المعرفي الذي يتجدد كل يوم بل في كل ساعة ودقيقة في شتى بقاع العالم ، ولكي تعد هؤلاء الطلبة فان أساتذة الجامعات عليهم العبء الأكبر في سبيل تعليمهم ومساعدتهم على اكتساب المعرفة ، والمقدرات العلمية اللازمة التي تفتح لهم آفاق المستقبل ومن المؤكد ان الجامعة تقوم بتطوير كفايات ومهارات وقدرات واتجاهات الطلبة من الناحية المعرفية وتساعدهم وتؤهلهم للقيام بتطوير وتنمية ذواتهم ومحيطهم بما ينسجم مع التطورات التقنية والمعلوماتية في العالم المعاصر .

### النظرية المفسرة لدور الجامعة في خدمة المجتمع:

نظرية العالم تالكوت بارسونز:

لقد عالج " بارسونز " من خلال نظرية النسق الاجتماعي في شكل مختصر نوعين من المعلومات الكبرى في نمو المجتمعات الحديثة ، وكلاهما يرتبط بالتغيرات التي تحدث في نسق التعليم العالي ، واولى هاتين العمليتين يتعلق بنمو الروابط في منظمات التضامن التي ينشأ فيها الافراد المحدثون ، اما الثانية فهي تتعلق بدوافع الإنجاز وكلا الرابطين يضمنان اهتماماً كبيراً بكيفية تحليل العنصر البشري ( Ruth ، 1980، p230)، و أكد بارسونز ان النظام التربوي في المجتمع الرأسمالي له وظيفتان هما : وظيفة التنشئة الاجتماعية ، و عملية الاعداد المهني من خلال الانتقاء والاختيار ، كما يؤكد بارسونز على ان وظيفة النسق التربوي هو نقل التراث الاجتماعي للشخصية من ناحية والحفاظ على التراث الثقافي باكتسابه للشخصية من ناحية أخرى ، وتكمن أهمية النسق التربوي للمجتمع من خلال قيامه بوظيفتين أساسيتين هما : انتظام السلوك البشري وتقنيته واستيعاب توقعات المجتمع المتعلقة بالأدوار التي يشغلها الافراد ، المحافظة على الثقافة العامة للمجتمع ، كما اكد بارسونز ان النظام التعليمي بمؤسساته الرأسمالي يقوم بغرس قيمتين أساسيتين هما : قيمة الإنجاز Achievement اللازمة للمجتمع الصناعي وقيمة تكافؤ الفرص Equality وذلك عن طريق تشجيع الطلاب على التنافس لتحقيق مستويات عالية من النجاح وتخصيص الإمكانيات والحوافز لمن يحققون ذلك ، وبذلك يعد بارسونز من اكثر الدعاة للنظرية الوظيفية كمصدر للتعامل الاجتماعي ( غيث، ١٩٨٥، ص١١٥)، ويعد بارسونز ان النظم التربوية مسؤولة عن اعداد الموارد البشرية المؤهلة اجتماعياً ومهنياً للقيام بدورها المتوقع في المجتمع ، وان الجامعة تقوم باكتشاف قدرات الطلاب مبكراً والعمل على توجيهها وتنمية دوافعهم للعمل والاجادة في الأداء و اكد على دور الجامعة في مساعدة الطالب على ادراك ومعرفة طبيعة قدراته وتوجيهه لحسن استغلالها ، ومساعدته في اختيار المهنة المناسبة لقدراته ، و اكد على تكامل بين النظام الاسري ، النظام التربوي والنظام الاقتصادي في المجتمع .

ومن ناحية أخرى تتعلق بالتطبيع البشري ونقل المهارات البشرية اكد بارسونز على نقل معايير السلوك الاجتماعي السائد الكبير الى الأجيال القادمة ، مما يعمل معه على تكوين المهارات وفي تقسيم متخصص للعمل يقوم على الانتقاء للمعايير طبقاً للجدارية او الاستحقاق ، ممل يخلق معه مجتمع طبقي مفتوح ومرن تتحدد فيه المكانة الاجتماعية للأفراد وفقاً لما يمتلكونه من قدرات ومواهب تتيح لهم فرصاً واسعة ومتكافئة في عملية الحراك الاجتماعي في كل اتجاه داخل طبقات المجتمع مما يتيح فرص الابداع والتجديد ومن ثم حرية البحث . ويرى " بارسونز " ان النظم التربوية مسؤولة عن اعداد الموارد البشرية المؤهلة اجتماعياً ومهنياً للقيام بدورها المتوقع في المجتمع ، وان الجامعة تقوم باكتشاف قدرات الطلاب مبكراً والعمل على توجيهها ، وتنمية دوافعهم



للعمل، والاجادة في الأداء، واكد على دور الجامعة في مساعدة الطالب على ادراك ومعرفة طبيعة قدراته وتوجيه لحسن استغلالها .

### المبحث الثالث الاجراءات المنهجية للبحث

#### اولاً: تحديد نوع العينة :

تم اختيار عينة عشوائية قوامها (100) فرد من افراد اعضاء هيئة التدريس والعينة العشوائية تعطي الاختيار الصحيح وتكون صادقة للمجتمع الاصلي ، لأنه يقوم بإعطاء وحدات العينة فرصاً متكافئة للاختيار .

#### ثانياً: مجالات البحث

- 1- المجال المكاني  
حددت مدينة بغداد وحدودها الادارية مجالاً جغرافياً للبحث .
- 2- المجال البشري : حدد المجال البشري بأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية .
- 3- المجال الزمني

تم اجراء البحث خلال المدة الزمنية (2021/2/1) الى (2021/4/1) وقد حدد هذا المجال على وفق ما استغرقه مراحل جمع البيانات الميدانية .

#### ثالثاً: ادوات البحث

- 1- المقابلة : تم جمع المعلومات من المبحوثين عن طريق الحوار من خلال طرح مجموعة من الاسئلة والايضاحات التي يتطلبها البحث الحالي .
- 2- الاستبانة: تعد الاستبانة الاداة الرئيسة التي اعتمدت عليها الباحثة في جمع البيانات من العينة موضوع البحث ، وقد مر الاستبيان بعدة مراحل إلى ان يصبح اداة جاهزة للتطبيق ، ومن هذه المراحل :  
أ- صدق الاستبانة :

قامت الباحثة بعرض الاستبانة على عدد من الخبراء المختصين في علم الاجتماع لأبداء الراي فيها ، ومدى ملائمة الفقرات لقياس المطلوب ، وتم اجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين البالغ عددهم (11) وبلغت نسبة الاتفاق على الفقرات (90%) .

#### ب- الثبات

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وذلك بتطبيق الاستبانة على افراد العينة الاستطلاعية ، ومن ثم احتساب معامل سبيرمان براون بين نصفي الاختبار ، كما يوضح الجدول رقم (1) .

#### جدول رقم(1) الثبات بالتجزئة النصفية للاستبانة

المجالات	التكرار	%
دور الجامعة في التنمية الاجتماعية لخدمة المجتمع	٨٤٠.0	0.01
المحور الاول	٧٥٢.0	0.01
المحور الثاني	٨١٨.0	0.1



0.01	٩٠٠.0	المحور الثالث
0.01	٩٠٢.0	دور الجامعة في التنمية الاقتصادية لخدمة المجتمع
0.01	٧٦٦.0	المحور الاول
0.01	0.٦٨٥	المحور الثاني
٠.٠١	٠.٨٩١	المحور الثالث

جميع الفقرات دالة احصائياً ، وهذا يدل على ثبات الاستبانة

#### رابعاً : منهج البحث ونوعه

اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة كونه اسلوباً منهجياً مناسباً لموضوع البحث اما نوع البحث فقد اعتمد المنهج الوصفي التحليلي بجمع البيانات من مجتمع البحث .

#### خامساً: فروض البحث :

- 1-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين النمو المعرفي ودور الجامعة في خدمة المجتمع .
  - 2-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الوعي الاجتماعي ودور الجامعة في خدمة المجتمع .
  - 3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التقدم المجتمعي ودور الجامعة في خدمة المجتمع .
  - 4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين النمو الاقتصادي ودور الجامعة في خدمة المجتمع .
  - 5- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تأهيل الشباب لسوق العمل ودور الجامعة في خدمة المجتمع .
- الوسائل الاحصائية :

بعد انتهاء الباحثة من الخطوات التي تم ذكرها قامت بعملية تكوين الجداول الاحصائية وفقاً للحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتمثلت بالاتي :

- النسبة المئوية
- الوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- معامل سبيرمان براون التجزئة النصفية
- اختبار كاي<sup>2</sup> (chi-square)

#### المبحث الرابع عرض نتائج البحث الميدانية

##### اولاً: البيانات الاولية

أ-الجنس: ويتضح في الجدول رقم(2) الجنس (ذكور – اناث) لأفراد العينة

ت	الجنس	التكرار	%
1	اناث	55	55
2	ذكور	45	45
	المجموع	100	100

يشير الجدول(2) الى ان عدد الاناث كان (55) وبنسبة (55%) من افراد العينة في حين بلغ مجموع الذكور (45) وبنسبة(45%) من افراد العينة.



## 2-التخصص

### جدول (3)

يوضح التخصص لدى افراد العينة

ت	التخصص	التكرار	%
1	علمي	50	50%
2	انساني	50	50%
	المجموع	100	100%

يتضح من جدول(3) ان نسبة التخصص العلمي من افراد العينة بلغت (50) وبنسبة (50%) بينما كانت نسبة التخصص الانساني ايضاً (50%) وان التخصص لأفراد العينة يعد من المتغيرات الاساسية للبحث .

### 3-اللقب العلمي :

### جدول (4)

يوضح اللقب العلمي لدى افراد العينة

ت	اللقب العلمي	التكرار	%
1	مدرس مساعد	15	15%
2	مدرس	23	23%
3	استاذ مساعد	30	30%
4	استاذ	32	32%
	المجموع	100	100%

يتضح من جدول(4) الى ان نسبة حاملي لقب مدرس مساعد بلغت (15%) ، في حين بلغت نسبة لقب مدرس (23%) من افراد العينة ، اما حاملي لقب استاذ مساعد بلغت نسبتهم (30%) ، وبلغت نسبة حاملي لقب استاذ (32%) من افراد العينة ، وهذا يعد من المتغيرات المهمة لمعرفة الادوار التي تؤديها الجامعة في مجال خدمة المجتمع تبعاً لمتغير اللقب العلمي.

### ثانياً: مناقشة فرضيات البحث

الفرضية الاولى : لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين النمو المعرفي ودور الجامعة في خدمة المجتمع .

### جدول (5)

يوضح العلاقة بين النمو المعرفي ودور الجامعة في خدمة المجتمع

المجموع	محور النمو المعرفي						الفقرات	
	تحسين قدرة الطالب على حل المشكلات الخاصة		تحسين قدرة الطالب على حل المشكلات الخاصة		تحسين قدرة الطالب على الاستماع لرأي الآخر بموضوعية		تحسين قدرة الطالب على ما تعلمه من معارف	
27	5	20%	5	34%	5	40%	12	نعم
73	18	80%	20	77%	17	60%	18	لا
100	23	-	25	-	22	100%	30	المجموع



القيمة المحسوبة (9.3) القيمة الجدولية (7.8)

مستوى الدلالة (0.05) درجة الحرية (3)

يوضح جدول (5) العلاقة الاحصائية بين النمو المعرفي ودور الجامعة في خدمة المجتمع وعند اختبار مربع (كا) فقد كان هناك فرقاً معنوياً إذ تبلغ القيمة المحسوبة (9.3) وهي اكبر من القيمة الجدولية (7.8) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية(3) وعليه فأنا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية .

وقد اتضح من بيانات جدول(5) ان النمو المعرفي المتمثل بالقدرة على ابداع في الاعمال المهنية والفكرية حصل على رفض افراد العينة اذ بلغت اعلى نسبة (78%) ب(لا) على هذه الفقرة، وايضاً ارتفاع نسب الاجابة ب(لا) على باقي فقرات المجال المعرفي مما يدل على ان الطالب لا يتمتع بالنمو المعرفي بعد تخرجه من الجامعة حسب وجهة نظر افراد العينة.

#### الفرضية الثانية :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الوعي الاجتماعي ودور الجامعة في خدمة المجتمع .

#### جدول (6)

#### يوضح العلاقة بين الوعي الاجتماعي ودور الجامعة في خدمة المجتمع

المجموع	المحور الثاني / الوعي الاجتماعي					الفقرات الاجابات
	تحقق الجامعة الاتساق بين رسالتها واهداف المجتمع	تساهم الجامعة في نشاطات مؤسسات المجتمع المدني	تعمل الجامعة على حل المشكلات التي تواجه المجتمع	تساهم الجامعة في حل مشكلات المجتمع	تعمل الجامعة على حل المشكلات التي تواجه المجتمع	
27	%29	10	%43	7	%20	10
73	%70	24	%60	9	%80	40
100	/	34	/	16	/	50

القيمة المحسوبة (22.6) القيمة الجدولية (17.3)

مستوى الدلالة (0.05) درجة الحرارة (6)

وعند اختيار مربع (كا<sup>2</sup>) فقد كان هناك فرق معنوي اذ تبلغ القيمة المحسوبة (22.6) وهي اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية (6) وعلى هذا الاساس نرفض الفرضية الصفرية ، وتقبل فرضية البحث القائلة لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الوعي الاجتماعي ودور الجامعة في خدمة المجتمع .

واتضح من بيانات جدول(6) ان الجامعة ليس لها دور في حل مشكلات المجتمع وكانت نتيجة عدم الموافقة على هذه الفقرة (80%) مما يدل على وجود قصور في جانب الوعي الاجتماعي وتعزز هذه النسبة الحاجة الى توجيه الجامعة لدراسة مشاكل المجتمع ، في حين ترى الموافقة على فقرة

تساهم الجامعة في نشاطات مؤسسات المجتمع المدني حصلت على اقل نسبة

بلغ عددها (7) ونسبة (43%) ويبدو ان اسهام دور الجامعة في هذا المجال ضعيفة جداً تبعاً لوجهة نظر افراد عينة البحث .



### الفرضية الثالثة :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التقدم المجتمعي ودور الجامعة في خدمة المجتمع.

### جدول (7)

يبين العلاقة بين التقدم المجتمعي ودور الجامعة في خدمة المجتمع

المجموع	المحور الثالث / التقدم المجتمعي					الفقرات الاجابات
	تصمم الجامعة برامج لتنمية مهارات العاملين في مؤسسات المجتمع المحلي	تهتم الجامعة بعقد مؤتمرات وورش عمل تتعلق بخدمة المجتمع	تنظم الجامعة الندوات لإيجاد حلول لمشكلات البيئة المحلية	المجموع	المجموع	
60	%20	5	%60	15	%80	40
40	%80	20	%40	10	%20	10
100	/	25	/	25		50

القيمة المحسوبة (12.9) القيمة الجدولية (708)

مستوى الدلالة (0.05) درجة الحرية (3)

يتضح من خلال جدول (7) بعد احتساب اختبار مربع (كا<sup>2</sup>) كانت القيمة المحسوبة (12.9) والقيمة الجدولية لها (7.8) بمستوى دلالة (0.05) درجة حرية (3) وعلى هذا الاساس يتم قبول الفرضية الصفرية بوجود علاقة دالة احصائياً بين التقدم المجتمعي ودور الجامعة في خدمة المجتمع ورفض

فرضية البحث وذلك لان فقرات الاجابة بلغت نسبة الموافقة عليها (60%)

وهي اعلى من نسبة الرفض التي بلغت (40%) من قبل اجابات افراد عينة البحث .

### الفرضية الرابعة :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين النمو الاقتصادي ودور الجامعة في خدمة المجتمع

### جدول (8)

يوضح العلاقة بين النمو الاقتصادي ودور الجامعة في خدمة المجتمع

ت	اللقب العلمي	العدد	%
1	لم تتمكن الجامعة من عقد شراكات مع المؤسسات الانتاجية	42	%42
2	الجامعة ليس لها مشاركة في انتاج ابتكارات علمية جديدة تخدم المجتمع	33	%33
3	لا يوجد للجامعة دور في وضع او اقتراح مشاريع اقتصادية تحترم تنمية المجتمع	25	%25
4	تساعد مخرجات البحث العلمي في الجامعة على انتاج منتجات جديدة	/	/
5	تسهم مخرجات البحث العلمي في الجامعة على تحسين جودة المنتجات	/	/
	المجموع	100	%100



القيمة المحسوبة (88.9) القيمة الجدولية (3.8) بمستوى دلالة (0.05) درجة الحرية(1)

وبعد اجراء اختبار مربع (كا2) وجد بان القيمة المحسوبة (88.9) بينما القيمة الجدولية هي (3.8) ودرجة حرية(1) ومستوى ثقة (95%) اي ان هناك فرقاً معنوياً دالة احصائياً وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل فرضية البحث القائلة بانه لا توجد علاقة دالة احصائياً بين النمو الاقتصادي ودور الجامعة في خدمة المجتمع ، وهذا ما اوضحته بيانات جدول (٨) اذ اكد افراد عينة البحث وبنسبة (42%) بعدم وجود شراكات بين الجامعة والمؤسسات الانتاجية بما يحقق النمو الاقتصادي لخدمة المجتمع ، وايضاً اشار (33%) من افراد العينة بان الجامعة ليس لها مشاركة في انتاج ابتكارات علمية جديدة تخدم المجتمع .

#### الفرضية الخامسة :

اما فيما يخص محور تأهيل الشباب لسوق العمل : تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة والنتائج موضحة في جدول رقم (9)

#### جدول (9)

يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية (Sig) لكل فقرة من فقرات تأهيل الشباب لسوق العمل

الرتبة	القيمة الاحتمالية	اختبار T	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الفقرة	ت
5	0.000	-8.18	46.00	4.60	تعمل الجامعة على الاهتمام بمعايير المهن التي تلبي احتياجات النوعية والكمية لسوق العمل	1
3	0.000	-6.098	49.23	4.92	تأهيل الطلبة بما يتماشى واحتياجات سوق العمل	2
1	0.460	-0.741	58.58	5.86	تزويد منظومة التعليم باحتياجاتها من الموارد المالية لأداء وظيفتها	3
2	0.032	-2.163	55.87	5.59	تحسين نوعية التعليم ومدى مواكبته لمتطلبات المجتمع	4
4	0.000	-6.904	47.23	4.72	تقديم المحفزات للطلبة في التعليم الفني والمهني لتشجيعهم في الاقبال عليها	5
7	0.000	-14.120	36.19	3.62	اعتماد اليات ووسائل لتقييم مخرجات التعليم العالي	6
6	0.000	-10.791	40.00	4.00	تحرص الجامعة على التدريب العملي لطلبتها في مختلف المؤسسات المحلية	7
/	0.000	-8.061	47.59	4.76	المجموع	

20

قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (99) تساوي(1.98)

يتبين من جدول(٩) وبصورة عامة ان المتوسط الحسابي لجميع الفقرات الخاصة بـ (تأهيل الشباب لسوق العمل) تساوي (4.76) والوزن النسبي يساوي (47.59%) وهي اقل من الوزن النسبي المحايد (60%) وقيمة T المحسوبة تساوي (8.61) وهي اكبر من قيمة T الجدولية والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي اقل من (0.05) وهذا يعني عدم وجود موافقة على فقرات هذا المحور من قبل افراد عينة البحث ، وان الجامعة ليس لها دور في تحقيق مجال تأهيل الشباب لسوق العمل من اجل خدمة المجتمع .

## المبحث الخامس مناقشة النتائج والتوصيات والمقترحات

### -النتائج

#### اولاً: البيانات الاولية لأفراد العينة

- 1- تبين من البحث ان نسبة الاناث (55%) اعلى من نسبة الذكور التي بلغت (45%) .
- 2- تبين من نتائج البحث ان نسبة (50%) من الاناث تخصصهم علمي وان نسبة (50%) تخصصهم انساني والسبب في ذلك يعود الى حصول على نتائج متساوية في الاجابة ضمن التخصصين.
- 3- اتضح ان نسبة (15%) من افراد العينة حاصلين على لقب مدرس مساعد ، في حين بلغت نسبة الحاصلين على لقب مدرس(23%) اما الحاصلين على لقب استاذ مساعد بلغت نسبتهم (30%) اما اعلى نسبة كانت(32%) لأفراد العينة الحاصلين على لقب استاذ .

#### ثانياً: البيانات المتعلقة بمجال التنمية الاجتماعية :

##### 1- محور النمو المعرفي

تبين من نتائج البحث ان (40%) من افراد العينة اكدوا على فقرة تحسين القدرة لدى الطالب على تطبيق ما تعلمه من معارف .

في حين كانت نسبة غير الموافقين على هذه الفقرة من افراد القيمة (60%) وهي اعلى بكثير من نسبة الموافقة، بينما كانت اجابة (34%) من افراد العينة بالموافقة على ان الجامعة لها دور في تحسين قدرة الطالب على الاستماع للراي الاخر بموضوعية ، اما غير الموافقين على هذه الفقرة بلغت نسبة اجاباتهم (77%) وهي اعلى من الموافقين ، في حين كانت اجابة افراد العينة على فقرة القدرة على حل المشكلات الخاصة (20%) وهي نسبة قليلة بالمقارنة مع اجابة افراد العينة بالرفض لهذه الفقرة وكانت نسبة اجاباتهم (80%) ، في حين بلغت نسبة رفض فقرة دور الجامعة في تعزيز الابداع في الاعمال المهنية والفكرية لدى الطالب (78%) مما يدل على ان الجامعة تحتاج الى اعادة صياغة مناهجها من اجل تحسين النمو المعرفي لدى الطلبة .

##### 2- محور الوعي الاجتماعي :

تبين من اجابات افراد العينة ان نسبة (80%) اجابوا بالرفض على فقرة تعمل الجامعة على حل المشكلات التي تواجه المجتمع وهي نسبة عالية قياساً لإجابات الموافقين من افراد العينة التي بلغت (20%) ، وفيما يخص فقرة تهتم الجامعة في نشاطات مؤسسات المجتمع المدني ايضاً كانت نسبة الرفض اعلى من الموافقين اذ بلغت (60%) وكانت الإجابة على فقرة ان الجامعة تعمل على تحقيق الاتساق بين رسالتها واهداف المجتمع بالرفض من افراد القيمة وبلغت نسبتها (70%) .

3-محور التقدم المجتمعي :اتضح من فقرات التقدم المجتمعي ان نسبة الموافقين بلغت (60%) من اجابات افراد العينة وهي اعلى نسبة قياساً بعدد غير الموافقين .

#### ثالثاً: البيانات المتعلقة بمحور التنمية الاقتصادية لدور الجامعة في خدمة المجتمع

##### 1- محور النمو الاقتصادي

أظهرت النتائج ان نسبة (42%) من افراد العينة اجابوا بان الجامعة لم تتمكن من عقد شراكات مع المؤسسات الاجتماعية ، في حين بلغت نسبة اجابات افراد العينة (33%) على فقرة الجامعة لها مشاركة في انتاج ابتكارات علمية جديدة تخدم المجتمع ، في حين كانت اجابات افراد العينة على فقرة لا يوجد للجامعة دور في اقتراح مشاريع اقتصادية تخدم المجتمع بنسبة (25%) .



## 2-محور تأهيل الشباب لسوق العمل :

تبين من بيانات جدول (8) ان الفقرات وفقاً لإجابات افراد العينة كان تسلسلها بالاتي :  
احتلت المرتبة الأولى فقرة تزويد منظومة التعليم باحتياجاتها من الموارد المالية لأداء وظيفتها في خدمة المجتمع ، بينما احتلت المرتبة الثانية لفقرة تحسين نوعية التعليم ومدى مواكبته لمتطلبات المجتمع ، اما في المرتبة الثالثة جاءت فقرة تأهيل الطلبة بما يتلاءم واحتياجات سوق العمل، اما المرتبة الرابعة لتقديم المحفزات للطلبة في التعليم الفني والمهني لتشجيعهم في الاقبال عليها ، وكانت المرتبة الخامسة لفقرة تعمل الجامعة عل الاهتمام بمعايير المهن التي تلبي الاحتياجات النوعية والكمية لسوق العمل ، وكانت المرتبة السادسة لفقرة تحرص الجامعة على التدريب العملي لطلبتها في مختلف المؤسسات المحلية ، اما فقرة اعتماد اليات وسائل تقييم مخرجات التعليم العالي بالمرتبة السابعة.

## التوصيات :

- 1- الارتقاء بالمجتمع علمياً وفكرياً وحضارياً لابد من نشر المعرفة وتكوين العقلية الواعية لحل مشكلات المجتمع ويتم ذلك عن طريق تغيير سلوك (الطلبة) ما بين المعارف النظرية الاكاديمية واحتياجات المجتمع.
- 2- ان الاستثمار في التعليم العالي يجب ان يستتبع بعملية تطوير مناهج التعليم العالي ليتفق مع حاجات المجتمع المتزايدة من خلال تعديل المناهج وصولاً الى تنمية اهتمامات الطالب نحو مجتمعه.
- 3- يجب على الجامعة تحديد احتياجات الافراد والمؤسسات في المجتمع من اجل احداث تغييرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالمجتمع عن طريق انتاج راي عام يهتم بقضايا المجتمع ويعمل على إيجاد حلولاً لها.
- 4- وضع موازنة بايرادات الجامعة لدعم الإنتاجية والنمو الاقتصادي وتعزيز الابتكار من اجل التقدم المجتمعي من خلال دعم وزارتي التخطيط والمالية .
- 5- على الجامعة وضع استراتيجيات تهدف الى تطوير البحث العلمي واتساع مجالاته ليواكب التطور التكنولوجي لخدمة المجتمع .
- 6- تفعيل الشراكة بين الجامعات ومؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات الإنتاجية والعمل على اقتراح حلول معينة مناسبة للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المجتمع .

## المقترحات :

يقترح البحث الحالي الإجراءات الآتية :

- 1- جودة التعليم العالي في التنمية المستدامة .
- 2- العوامل المؤثرة في المنظومة التعليمية .
- 3- دور الجامعة في تأهيل الطلبة للمشاركة المجتمعية .

## المصادر

### المصادر العربية:

1. البرادعي ، وفاء محمد (2002) دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري ، ط1، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
2. الخولي، سناء (2006) التغيير الاجتماعي والتحديث ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية .
3. الأسود ، صادق(1990) علم الاجتماع السياسي ، اسسه وابعاده، جامعة بغداد ، دار الحكمة .
4. يدوي، احمد زكي (1998) معجم مصطلحات التربية والتعليم ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
5. الغزوي، فهمي سليم واخرون (1992) المدخل الى علم الاجتماع ، دار الشروق ، عمان .
6. الملحم ، إسماعيل (2008) الانسان والتربية في عصر المعلومات، دار علاء الدين ، دمشق.

7. العبادي ، هاشم فوزي ؛ الطائي ، يوسف حجيم(2011) التعليم الجامعي من منظور اداري قراءات وبحوث ، دار اليازوري، عمان .
8. عبدالغفار ، عبدالسلام(1990) دعوة لتطوير التعليم الجامعي ، القاهرة ، عالم الكتب.
9. عبدالهادي ، نبيل(2009) مقدمة في علم الاجتماع التربوي ، الأردن، دار اليازوري .
10. جريو ، داخل حسن( 2005) أوراق جامعية ، بغداد المجمع العلمي .
11. غيث، محمد عاطف (1985) تاريخ النظرية في علم الاجتماع واتجاهاتها المعاصرة ، الإسكندرية، دار المعرفة .
12. محمد ، حسان(2008) التعليم الجامعي ، التطور والمستقبل ، مصر، دار الجامعة الجديدة .
13. دعس، مصطفى تمر(2008) منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية ، عمان ، دار غيداء .
- 14\_ طلبية،مصطفى (٢٠٠٦) الموسوعة العربية للمعرفة من اجل التنمية المستدامة، م١، ط١،الدار العربية للعلوم.
- 15\_ مرسى، منير ( ٢٠٠١) الإدارة التعليمية، أصولها وتطبيقاتها، القاهرة عالم الكتب.
- المصادر الأجنبية:

1-Banks, S(2007) Ehics and values in sacal work.vol37.

2-shannon.J.J & shoenfeld, c.A(1965), university Extension the center of Applied research in Education, new york.

3-New Websters Dictionary(1993) lexicon publication , U.S.A.

4-Ruth, Wallace(1981) contemporary sociological theory, London, Leonard.